الأنباء
الجمعة 7 فبراير 2014

تحليل إخباري

عبدالفتاح السيسي.. جنرال عنيد اكتسب خلال أشهر شعبية كاسحة

يافطة تحمل صورة المشير عبد الفتاح السيسي تحت عنوان "الرئيس" وسط القاهرة أمس (أ.ف.ب)

القاهرة ـ أ.ف.ب: في بضعة أشهر فقط نجح وزير الدفاع المصري المشير عبدالفتاح السيسي، الذي يقترب من قصر الرئاسة في كسب شعبية واسعة لا ينازعه فيها أي سياسي آخر منذ ثورة العام 2011 التي أطاحت بالرئيس السابق محمد حسني مبارك.

وقال الجيش المصري أمس: إن المشير السيسي لم يحسم بعد أمر ترشحه للانتخابات الرئاسية.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية فوض السيسي في الترشح بالانتخابات الرئاسية، حسبما أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في البلاد.

وخلف هدوئه الدائم الذي رأى فيه المصريون دليلا على الثقة بالنفس، تختبئ شخصية ضابط عنيد خاض من دون أن يهتز مواجهة دامية مع جماعة الاخوان المسلمين، الحركة السياسية التي ظلت لعقود طويلة الأكثر تنظيما في البلاد.

وقد عزل الرئيس المنتمي إليها محمد مرسي في الثالث من يوليو 2013، مؤكدا انه لبى بذلك «ارادة الشعب» بعد نزول ملايين المصريين الى الشوارع يطالبونه بالتدخل لانهاء حكم الاخوان.

وفي الواقع كان قراره إطاحة الرئيس الإسلامي السبب الرئيسي في شعبيته، إذ رأى فيه المصريون دليلا على الشجاعة والإقدام بعد عامين ونصف العام من الاضطرابات.

حتى ان منافسيه المحتملين على مقعد الرئاسة مثل حمدين صباحي يعترفون بأن «شعبيته جارفة» وبأنه صار «بطلا شعبيا».

وخلافا للزعامات التقليدية، لم يكتسب السيسي هذه الشعبية معتمدا على الخطب الرنانة او اللهجة الحماسية، وانما هو على العكس يتحدث دوما بصوت خفيض وبنبرة هادئة ويفضل اللهجة العامية البسيطة على العربية الفصحى.

في احاديثه الموجهة للمصريين يفضل السيسي مخاطبة عواطفهم، ويكرر ان الجيش المصري «ينفذ ما يأمر به الشعب».

في 26 يوليو، طلب من المصريين النزول الى الشوارع لاعطائه «تفويضا وأمرا لمواجهة الارهاب المحتمل». وله عبارة شهيرة قالها قبل شهور من عزل مرسي ومازال يرددها في مناسبات عدة: «عندما اردتم التغيير، غيرتم»، وفي مناسبة اخرى قال متوجها الى الشعب المصري «انتم نور عيوننا».

صوره الى جوار صورة جمال عبدالناصر تنتشر في التظاهرات وعلى واجهات المحلات. وهو نفسه قال في حوار لم يكن مخصصا للنشر ولكن تم تسريبه انه «يتمنى» ان يكون مثل عبدالناصر، غير ان قيادات عسكرية مقربة منه تؤكد انه «لا يريد استنساخ تجربة عبدالناصر وسياساته» وانما يأمل ان «يحقق العدالة الاجتماعية التي سعى اليها» الرئيس المصري الراحل.

وفي لقاء مع شخصيات عامة وفنانين عقد اخيرا، رد السيسي على من يطالبونه بالترشح للرئاسة قائلا «هل انتم مستعدون لاقتسام اللقمة» مع من لا يملك قوته و«هل ستستيقظون مبكرا مثل رجال الجيش لتبدأوا العمل في الخامسة صباحا؟» في اشارة الى انه يريد توزيعا عادلا للدخل ويدرك في الوقت ذاته ان البلاد بحاجة الى عمل شاق.

ورغم ان الرجل أمضى معظم سنين عمره الـ 59 داخل ثكنات الجيش المصري الا انه لم يكن في السنوات الاخيرة خصوصا بعيدا تماما عن السياسة.

فعندما كان رئيسا للاستخبارات العسكرية في عهد مبارك، وضع السيسي ما بات يعرف الآن بـ «خطة استراتيجية» لتحرك محتمل لمواجهة «توريث الحكم» تحسبا لترشح جمال مبارك نجل الرئيس السابق للرئاسة، بحسب ما قال لوكالة فرانس برس عسكري مقرب منه طلب عدم الكشف عن هويته.

وبعد قيام ثورة يناير التي أطاحت بمبارك وقطعت الطريق على فكرة التوريث، كان السيسي مسؤولا عن الحوار مع القوى السياسية، بما في ذلك جماعة الاخوان، فتعرف على كل القيادات السياسية الموجودة على الساحة. والسيسي حذر ويحسب حركاته بدقة، فقبل عزل مرسي بأكثر من اسبوع وتحديدا في السادس والعشرين من يوليو 2012 استيقظ الرئيس السابق ومعه قادة جماعة الاخوان «ليكتشفوا ان الجيش انتشر منذ الفجر على كل النقاط الاستراتيجية في القاهرة وعند مداخلها وفرض سيطرته على الارض» بحسب شخصية عسكرية مقربة من قائد الجيش.

اما السبب، بحسب الشخصية نفسها، فهو انه كانت لدى القوات المسلحة «معلومات عن تحرك سيقوم به الاخوان يتضمن اعتقالات لاكثر من ثلاثين شخصية سياسية واعلامية فكان لابد من الاستباق، وتحرك الجيش من دون علم او اذن رئيس الجمهورية».

ويعرف المشير كيف يكسب حب المصريين. وهو لم يتحدث اليهم عندما احتشدوا بالملايين في الميادين في الثلاثين من يونيو للمطالبة برحيل مرسي لكنه خاطبهم بشكل غير مباشر عبر مروحيات عسكرية حلقت فوقهم في سماء القاهرة ملوحة بإعلام عملاقة لمصر وراسمة قلوبا في السماء.

عندما عين السيسي وزيرا للدفاع منتصف 2012 سرت تكهنات بأنه «اسلامي الهوى» لم تتبدد الا بعد عزل مرسي والحملة الأمنية التي استهدفت الاخوان المسلمين وسقط فيها منذ قرابة ستة اشهر اكثر من ألف قتيل واعتقل آلاف آخرون.

ويقول المقربون من السيسي انه لم يكن في أي وقت يميل الى الاسلاميين لكنه مسلم متدين يحرص مثل كثير من المصريين على اداء صلاة الفجر قبل ان يبدأ عمله في الصباح الباكر كما ان زوجته مثل الغالبية العظمى من المصريات ترتدي الحجاب.

تخرج السيسي في الكلية الحربية المصرية في العام 1977 ودرس بعد ذلك في كلية القادة والاركان البريطانية عام 1992 وفي كلية الحرب العليا الاميركية في العام 2006. وللفريق السيسي اربعة ابناء هم ثلاثة شبان درسوا جميعهم في كليات عسكرية مصرية وانضموا الى صفوف القوات المسلحة واكبرهم متزوج من ابنة مدير المخابرات العسكرية الحالي اللواء محمود حجازي وبنت واحدة تزوجت بعيدا عن الأضواء قبل نحو اسبوعين.

«النقض» تقبل الطعون على الأحكام في «مذبحة ستاد بورسعيد»

اسرة أحد ضحايا مذبحة ستاد بورسعيد يبكون خلال حلسة اعادة محاكمة مرتكبيها بمحكمة النقض امس (رويترز)

القاهرة ـ رويترز: قضت محكمة النقض المصرية أمس بقبول الطعون على الاحكام الصادرة في قضية الشغب الرياضي التي عرفت بـ «مذبحة ستاد بورسعيد» ووقعت في بورسعيد الساحلية عام 2012 وأسفر عن مقتل أكثر من 70 شخصا معظمهم مشجعون للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي القاهري.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط ان محكمة النقض قضت في جلستها أمس برئاسة المستشار أنور جابري بنقض الحكم الصادر من محكمة جنايات بورسعيد في هذه القضية واعادة محاكمة المتهمين المحبوسين على ذمة القضية.

وأوضحت الوكالة أن الطعون في القضية تضمنت تلك التي قدمها المتهمون الذين قضي بادانتهم بعقوبات تراوحت ما بين الاعدام شنقا والحبس مع الشغل لمدة عام واحد كما تضمنت الطعون التي قدمتها النيابة العامة على ما تضمنه الحكم من براءة 28 متهما آخرين من بينهم سبعة متهمين من القيادات الشرطية السابقة بمحافظة بورسعيد شمال شرقي مصر.

واضافت أن المحكمة أمرت باعادة محاكمة جميع المتهمين امام دائرة مغايرة من دوائر محكمة جنايات بورسعيد غير التي أصدرت حكمها السابق كما رفضت الطعون المقدمة من ثمانية متهمين آخرين باعتبار انه تجري اعادة إجراءات محاكمتهم من جديد بعد ان قاموا بتسليم أنفسهم عقب صدور الحكم بحقهم.

وكانت محكمة جنايات بورسعيد التي عقدت جلساتها في القاهرة قضت في مارس من العام الماضي بإعدام 21 متهما في القضية وسجن عدد آخر، كما برأت عددا من المتهمين.

وقالت مصادر قضائية لـ «رويترز» ان محكمة النقض قبلت أمس الطعون المقدمة من النيابة على الاحكام الصادرة ببراءة عدد من المتهمين.

وأضافت ان المحكمة قبلت أيضا الطعون المقدمة من المدانين الصادر عليهم احكام باستثناء ثمانية كانت صدرت عليهم احكام غيابية وتعاد محاكمتهم امام محكمة الجنايات. وأوضحت المصادر ان المتهمين الذين تم قبول طعونهم وكذلك المتهمين الذين نالوا البراءة ستعاد محاكمتهم امام محكمة الاستئناف لكن لم يتحدد بعد موعد لبدء المحاكمة. وكانت محكمة الجنايات عاقبت خمسة متهمين بالسجن المؤبد وعشرة بالسجن 15 سنة بينهم مدير أمن بورسعيد خلال الفترة التي وقعت الشغب اللواء عبدالحميد سمك وضابط شرطة آخر وستة بالسجن عشر سنوات واثنين بالسجن خمس سنوات ومتهم بالسجن سنة واحدة.

وحكمت المحكمة ببراءة 28 متهما بينهم سبعة من تسعة متهمين من رجال الشرطة، وحوكم 73 متهما في القضية التي هزت مصر. وعقب احالة المحكمة أوراق من صدر الحكم بإعدامهم إلى المفتي في الجلسة التي عقدت يوم 26 يناير العام الماضي، اندلعت احتجاجات في بورسعيد أسفرت عن مقتل نحو 50 شخصا. وحدث الشغب اثناء مباراة بين الاهلي وفريق المصري البورسعيدي بالدوري المصري الممتاز في استاد بورسعيد في الأول من فبراير 2012. وقال مشجعو الأهلي الذي له شعبية واسعة في مصر ان الشغب دبرته السلطات انتقاما من المشجعين الذين لعبوا دورا في الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في فبراير عام 2011.

حزب النور: يصعب دعم مرشح إسلامي للرئاسة في هذه المرحلة

القاهرة ـ العربية نت: وصف مساعد رئيس حزب النور لشؤون الإعلام نادر بكار مشروع قانون الانتخابات الرئاسية المعروض على الحوار المجتمعي بالجيد جدا، مشيرا إلى أن مشروع القانون يحتاج لفك بعض الملابسات الموجودة في بعض المواد. وأضاف بكار، خلال حواره في برنامج «الحدث المصري» عبر شاشة «العربية الحدث» اول من امس أن هناك ملاحظات لحزب النور على قانون الانتخابات الرئاسية، من بينها ما هو المعيار الذي تم على أساسه تحديد 10 ملايين جنيه للإنفاق على الحملة الانتخابية للمرشح.

وقال بكار ان كل الأحزاب تفتقد الإنجاز الحقيقي على الأرض، وبالتالي يصعب عليها الدفع بمرشح رئاسي، مشيرا إلى أنه من الصعب علينا دعم مرشح إسلامي للرئاسة في هذه المرحلة، بسبب ما حدث من الإخوان.

وأضاف «لن نحجر على أحد في الترشح للرئاسة، والناخبون لهم حق الاختيار»، مشيرا إلى أن لديهم فلسفة في اختيار المرشح الرئاسي بأن يكون شخصية توافقية.

وقال بكار ان الوطن الآن يعاني من أجواء الفتنة، بسبب ما نعانيه من تكفير، موضحا أن حملات حزب النور في المحافظات هدفها مواجهة الفكر التكفيري. وأشار بكار إلى أن الفكر التكفيري يهدد المجتمع كله، وعلينا جميعا مواجهته، قائلا: نرفض تعميم العقاب على الإخوان وغيرهم، كذلك نرفض تعميم الأحكام، وليس كل من ينتمي للحزب الوطني فاسد.

وقال ان حزب النور بدأ استعداداته لخوض المنافسة الانتخابية المقبلة، مشيرا إلى أن الحزب يسعى إلى الحصول على نسبة تأييد كبيرة من الشعب المصري.

مصر: 20 الجاري محاكمة البلتاجي وحجازي بتهمة الشروع في قتل شرطيين

القاهرة ـ أ.ش.أ: حدد رئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار نبيل صليب جلسة 20 فبراير الجاري، لبدء أولى جلسات محاكمة القياديين الإخوانيين محمد البلتاجي وصفوت حجازي، ومحمد محمود علي زناتي وعبد العظيم إبراهيم (الطبيبان بالمستشفى الميداني لاعتصام رابعة العدوية)، في قضية اتهامهم باختطاف ضابط وأمين شرطة واحتجازهما قسريا وتعذيبهما داخل مقر الاعتصام المسلحة لتنظيم الإخوان برابعة العدوية بمدينة نصر بالقاهرة.

وقال رئيس المكتب الفني لمحكمة استئناف القاهرة المستشار مدحت إدريس في تصريح له امس إن القضية سيتم نظرها أمام الدائرة 11 بمحكمة جنايات شمال القاهرة، برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي.

وسبق وأن نظرت القضية أمام دائرة مغايرة من دوائر محكمة جنايات شمال القاهرة برئاسة المستشار هشام سرايا، غير أن المحكمة تنحت عن نظر القضية وقررت إعادة ملفها إلى محكمة الاستئناف.

كان النائب العام المستشار هشام بركات قد سبق وأن أحال المتهمين للمحاكمة الجنائية، وذلك بعدما أسندت إليهم النيابة تهم إدارة تشكيل عصابي بغرض الدعوة إلى تعطيل أحكام القانون ومنع السلطات العامة من ممارسة أعمالها، ومقاومة السلطات، والبلطجة، والشروع في قتل النقيب محمد محمود فاروق معاون مباحث قسم مصر الجديدة ومندوب الشرطة هاني عيد سعيد.

القائم بالأعمال المصري بالخرطوم ينفي ما نسب إليه من تصريحات حول «حلايب»

الخرطوم ـ أ.ش.أ: نفى القائم بأعمال السفارة المصرية بالخرطوم، وزير مفوض وائل بركات ما تم نشره على لسانه في الحوار الذي أجرته معه صحيفة «التغيير» السودانية في عددها الصادر أمس الاول بشأن منطقة «حلايب» الحدودية بين مصر والسودان. وأوضح الوزير مفوض وائل بركات ـ لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط بالخرطوم امس إن رده على محرر الصحيفة السودانية بشأن موضوع «حلايب» هو «ان حل المشكلة يكمن في ضرورة التوقف الكامل عن إثارة ملف «حلايب» إعلاميا، وإنه لا يوجد مشكلة بين مصر والسودان غير قابلة للحل، ولكن ما يعقد الأمور هو إثارة بعضها إعلاميا».

وكانت الصحيفة السودانية قد نشرت حوارا مع القائم بالأعمال المصري بالخرطوم تضمن تصريحا منسوبا له بشأن عدم ممانعة الحكومة المصرية في جعل منطقة حلايب والمناطق الحدودية منطقة تكامل بين البلدين.

19 فبراير أولى جلسات محاكمة مبارك ونجليه في «القصور الرئاسية»

القاهرة ـ أ.ش.أ: حددت محكمة استئناف القاهرة جلسة 19 فبراير الجاري لبدء أولى جلسات محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال مبارك، في قضية اتهامهم بالاستيلاء على 125 مليون جنيه من المخصصات المالية للقصور الرئاسية، حيث ستنظر أمام الدائرة 19 شمال بمحكمة جنايات القاهرة.

وكان المحامي العام الأول لنيابة الأموال العامة العليا، المستشار أحمد البحراوي قد سبق وأن أمر بإحالة ملف القضية قضية اتهام الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه علاء وجمال مبارك بالاستيلاء إلى محكمة جنايات القاهرة، وذلك بعد أن تم استكمال التحقيقات بإضافة 4 متهمين جدد إلى لائحة الاتهام.

وكانت القضية قد سبق وأن أحيلت إلى المحاكمة الجنائية، بعد أن انتهت نيابة أمن الدولة العليا من التحقيق فيها وإصدار أمر الإحالة والذي تضمن حينها الرئيس الأسبق ونجليه فقط، غير أن محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد عامر جادو انتهت بدورها في الجلسة الأولى للقضية إلى إصدار قرار بإعادتها إلى النيابة العامة لاستكمال التحقيقات بإدخال 4 متهمين جدد باعتبار أنهم مسؤولون عن تسهيلهم الاستيلاء على المال العام لصالح آل مبارك.